

ديناميكية السلطة و الموافقة المستنيرة

ان عملية ادارة الحالة المرتكزة على الناجية هي الخدمات التي "تختبرها الناجية و تحتاجها, و الحقوق و القرارات في مركز علاقة ادارة الحالة التي هي تعتبر مساحة للشفاء و التمكين. انها تدمج معايير ممارسة العمل الاجتماعي كتحقيق الاحتياجات و تزويد او تنسيق الخدمات للرد على هذه الاحتياجات و مراقبة التقدم الذي تم احرازه في الخدمات, كلها عبر عدسة قادرة على تمييز تجارب الناجية التي انتزعت كرامة الانسان و قدرته على التحكم و حطمت ثقتهم في العلاقات. ان هدفنا في ادارة الحالة مع الناجين هو تعزيز سلامة الشخص العاطفية و الجسدية, و بناء الثقة و مساعدتها على اعادة بعضاً من قدرتها على التحكم على حياتها".¹

جزء من عملية ادارة الحالة هو الحصول على الموافقة المستنيرة للخدمات و اي مشاركة للمعلومات. ان هذا الاتفاق الطوعي مع الناجيات و هذه العملية تهدف الى حماية حقوقهن, و الحرص على علمهن حول القيود و وضوح المخاطر و الفوائد.² ان العمل بهذه العملية للحصول على الموافقة المستنيرة هو ليس خيار انما التزام اخلاقي. انه " جزءاً مهماً لبناء الثقة مع الناجية. انها طريقة لتعزيز عزم المرء للبدأ باستعادة سيطرتهم و قواهم. ان العملية الخاصة بالموافقة المستنيرة هي:

- اشرح مالذي سيحدث لو عملتوا سوياً.
- اشرح الخصوصية و قيودها (انظر الى الاسفل لمزيد من المعلومات)
- اشرح تحصيل و استخدام و تخزين معلومات الناجية (اذا كنت تجمع بيانات العميل)
- اشرح حقوق الناجية طوال عملية المساعدة
- اسأل الشخص اذا كان لديه اي اسالة.
- أسأل الشخص اذا كان يرغب في المواصله مع الخدمات".³

كيف تؤثر ديناميكية السلطة بين الباحثة الاجتماعية و الناجية على عملية حصول الموافقة المستنيرة؟

ان دور الباحثة الاجتماعية الرئيسي هو "ارشاد او تسهيل العملية التي تتضمن افشاء الناجية للباحثة الاجتماعية, التعلم, صنع القرار, و الفعل و التغيير الشخصي: لادارة توقعات الناجية بأن باحثتهم الاجتماعية قد لا تستطيع ايجاد حلول لجميع احتياجات الناجية: و **لأستخدام السلطة مع الناجية و ليس عليها**. تقوم الباحثة الاجتماعية بدعم الناجية لتمكينها من فعل هذه الامور و ليس من اجل فعلها بدلا عنها".

Power OVER, Power TO, Power WITH

السلطة على, السلطة ل, السلطة مع
"السلطة على, هي استخدام تأثيرك, و سهولة وصولك للموارد, و قابلية صنع القرار بطريقة تجعل حياة احدهم اصغر, و عدم الانتباه لاحتياجاتهم و رغباتهم او حدودهم. نرى ذلك في العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي عندما لا يقوم المعتدون بأحترام الناجيات او عدم الانتباه الى رغبات الناجية و احتياجاتها و حدودها. سيقوم المعتدون بأجبار الناجيات على تلبية رغباتهم حتى و ان كان القيام بذلك يعني اذاء الناجية.

السلطة ل, هي القدرة التي نملكها جميعاً لأمتلاك افكارنا و ارائنا الخاصة حتى عندما تكون حيثنا مقيدة من قبل شخص يستخدم "السلطة على". هذا ما نساعد المستفيدات به عندما نعمل معهم- تعريفهم الخاص لما يحدث, و افكارهم الخاصة حول حياتهم و آرائهم الخاصة حول كيف يريدون ان يكونون. هذا ما نقصده عندما نتكلم حول الوكالة, و هذا م يتم التركيز عليه عند العمل مع الناجيات. يجب علينا ان نضع في الحسبان عندما نعمل مع الناجيات ان بالرغم من كون حياتهن صعبة و ظروفهن محددة لخياراتهن الا ان ما زالن يمتلكن "السلطة ل" و مازلن يمتلكن القدرة على فهم حياتهن.

السلطة مع, هي عندما نستخدم سلطتنا كباحثات و كمحترفات بالتعاون مع سلطة الناجية, المستفيدات او مستخدمي الخدمات. نميز قابلية وصولنا للموارد و صنع القرار و فرصنا لتحشيد و التأثير بالآخرين, لكننا لا نستخدم هذه السلطة لتوجيه الناجيات او المستفيدين الى ما يجدر فعله او اي خيار يجدر اخذه, لاننا نميز ال "سلطة ل" في داخل الشخص الذي امامنا, و نفكر سويا حول امكانياتنا على استخدام سلطتنا لدعمهم. ان من الحاسم القيام بذلك: اذا كنا غير حذرين فقد نخاطر بسلطتنا لتحويلها الى "السلطة على"⁴

ان الوصول الى الموافقة المستنيرة مع وجود عقلية " السلطة مع" هو امراً مهم للحرص على مسؤولية الناجية في الرغبة بالتغيير, و للاعتراف بقوتهم. يزيح العنف سلطة الناجية. بالنسبة للباحثين الاجتماعيين فان مسؤوليتنا هي استخدام منهج "السلطة مع" بدلا من منهج "السلطة على" في السعي حول الحصول على الشراكة, التعاون و التوجيه من الناجية حول رعايتهم و ذلك للحرص على اننا لا نتبع طريق العنف المستخدم في منهج "السلطة على".

هل يتم استخدام منهج "السلطة على" ام منهج "السلطة مع" في هذه السيناريوهات؟
السيناريو 1: الباحثة, متأنقة, تجلس خلف مكتبها مع حاسبة مكتبية, مفكرة, قلم, حقيبة و مرتدية نظارات. تتبع الخطوات بحذافير الكتاب. تدعو الناجية الى الداخل للجلوس على الكرسي المعاكس لمكتبها (المكتب بينهما)

سيناريو 2: تقول الباحثة الاجتماعية " شكرا لمشاركة قصتك معي. اعلمي انك لست وحيدة و انني هنا لمساندتك في افضل طريقة ممكنة. سأساندك باي قرار تتخذه".

سيناريو 3: تقول الباحثة الاجتماعية " و الان الجزء الثاني من الموافقة الذي نود توقيعه هو حول مشاركة معلومات بخصوص ما حدث معك و جميع النساء الذين اتوا الينا و ذلك لمشاركة ما يحدث في هذا المجتمع, و لمساعدتنا في تقديم افضل دعم اليك. فقط و قعي هنا."

¹ من الوكالة العالمية لحزمة تدريب ارشادات ادارة الحالة.

² من الوكالة العالمية لارشادات ادارة حالة العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي, https://gbvresponders.org/wp-content/uploads/2017/04/Interagency-GBV-Case-Management-Guidelines_Final_2017_Low-Res.pdf

³ من الوكالة العالمية لارشادات ادارة حالة العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي, https://gbvresponders.org/wp-content/uploads/2017/04/Interagency-GBV-Case-Management-Guidelines_Final_2017_Low-Res.pdf

⁴ من مفاهيم جوهر العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي في لجنة الانقاذ الدولية

